التعليم عن بعد لطلبة اللغات بين التجربة و الاختيار

Distance learning for language students, between experience and choice

جبورأم الخير*

جامعة محمد بن احمد وهران2 (الجزائر)

Amelkheir2020@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/05/02	تاريخ: القبول: 2024/05/18	تاريخ النشر: 2024/06/30

الملخص:

بعد انتشار وباء كورونا و فرض الحجر الشامل، سارعت المؤسسات التعليمية إلى التعليم عن بعد كبديل ومكمل للدروس الحضورية. وكما هو معروف يشترط لهذا النوع من التدريس عديد الشروط المتعلقة بكفاءة طاقم التدريس وأخرى ذات صلة بالتكنولوجيا الحديثة من شبكة الإنترنت ومنصات التعليم المتخصصة وأجهزة الإعلام الآلي. وكذا أخرى لها علاقة بمقياس الترجمة. إذن يجب أن يتاح لطرفي العملية التدريسية من أساتذة ومتعلمين تعويض النظام التفاعلي المباشر والحواري الذي يدعم العملية التعليمية بتكنولوجيا الاتصالات. فهذه الأدوات هي من الركائز الأساسية لإنجاز ونجاح العملية ككل. وسنركز في عملنا على أهم الفروقات الواضحة بين النوعين وكذا السلبيات التي تعطل نجاح هذا التعليم الإلكتروني.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد؛ الترجمة؛ الجامعة؛ الإنترنت؛ المنصة.

Abstract

After the epidemic of Corona and the imposition of universal quarantine, educational institutions quickly moved to distance education as an alternative and

complement to presential lessons. As it is well known, this type of teaching requires many conditions related to the efficiency of teaching staff and others related to modern technology from the Internet, in addition to specialized educational platforms and computer tools. Other conditions are related to the translation. Therefore, both teachers and learners should be allowed to compensate for the online interactive, that supports the communications technology learning process. These tools are essential to the achievement and success of the process as a whole. In our work we will focus on the most obvious differences between the two types and such disadvantages that disrupt the success of this e-learning.

Keywords :distance learning; translation; University ; internet; platform.

1.مقدمة:

أصبحت المعرفة الإلكترونية- في الوقت الراهن- ركيزة أساسية في تشكيل السلطة الجديدة في جميع أنحاء العالم، وقد تطرق "آلن توفلر" في كتابه " تحول السلطة" إلى مصادر السلطة الثلاث (القوة – الثروة – المعرفة) حيث تتبادل الأدوار فيما بينها.[1] و أبرز نموذج نجده عند " بيل جيتس" الذي يصرح في كتابه " المعلوماتية بعد الإنترنت: طريق المستقبل" : إن الطريق السريع للمعلومات سوف يحول ثقافتنا بالقدر ذاته من العمق واتساع المدى الذي اتسم به التحول الذي أحدثته مطبعة "جوتنبرج" في العصر الوسيط، ويضيف أن الأشياء تتحرك بدرجة من السرعة يصبح من الصعب قضاء الكثير من الوقت في النظر إلى الوراء ، لأن التكنولوجيا لن تنتظر حتى يتهيأ لها الناس ..."[2] إذن لقد أدرك هذا المبرمج صاحب شركة مايكروسوفت، أن تطور العلوم متسارع الوتيرة، بحيث لا يتوقف في انتظار أن يحضر الإنسان نفسه، بل الأمر أشبه بسيل متدفق لا نهاية له.

مر التطور التكنولوجي في مختلف مجالات الحياة بمراحل عديدة فمثلا: بدأ النشر الإلكتروني مع الستينيات من القرن العشرين، عندما استخدم الحاسب الآلي (الكومبيوتر والحاسوب) في إنتاج الكشافات والأدلة والمستخلصات المطبوعة على الورق في المجال الطبي وهناك رأي ثان يرى أن الرقمنة تعود إلى سنة 1945.[3] أما في التسعينيات فقد ظهرت الأقراص المليزرةCD و قد أطلق عليها تسميات عديدة أشهرها الأقراص المضغوطة، وقد استخدمت هذه الأقراص في تخزين المعلومات وحفظ النتاج الفكري والحضاري وتنظيمية.[4]

أما في عام 1996، فقد استخدمت الشبكة العنكبوتية العالية wordwide webفي التعليم، و بدأ المشتغلون في هذا المجال يعتمدون على الأنترنت في قاعات الدراسة وأضحى الحديث في هذه الأوساط عن التعليم المتكامل أو المختلط.[5] ومعروف أن الشبكة العنكبوتية العالمية تعتمد على مبدأ النص الماورائي hypertext الذي يربط صفحات الموقع.[6] ولهذا يؤكد عديد المختصين على أهمية النشر الإلكتروني في تسهيل التعليم الذاتي واكتساب المهارات المعلومات.

2.التعليم عن بعد:

يتفق الجميع أن التعليم في المؤسسات الجامعية أضحى يجمع بين طرق التدريس التقليدية والتدريس عن بعد. فيكفي لأحدنا أن يلج بعض المواقع الإلكترونية ليعثر على آلاف الدروس الموثقة بالفيديو أو تسجيلا مصورا. والأكيد أن هذه الدروس قد فتحت لنا آفاقا واسعة للمعرفة المتنوعة، بحيث كان يصعب علينا الوصول إليها دون الرقمنة والنشر الإلكتروني. فهي معلومات مفتوحة و متاحة للجميع بسبب ما تتمتع به من حرية ومن خيارات انتقائية. إن التعليم الإلكتروني من الخيارات الفعالة التي تمنح المعرفة والعلم للجميع. فهو نوع من الديمقراطية العلمية –إن صح التعبير- بحيث يسمح بوصول المعرفة المتنوعة إلى أي مكان وفي أي وقت. ولكن الجديد في فترة انتشار وباء كورونا هو تحول التعليم عن بعد إلى بديل

ضروري بل وإلى مكمل للدروس الحضورية. **ولكن ماذا يقصد بالتعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد؟ و هل هناك فرق بينهما؟**

يصرح عديد الباحثين أن التعليم عن بعد هو نهج أو أسلوب يتبع في التعليم وليس فلسفة تعليمية أي هو بعيد عن الخيار لقناعة ما؟ فالطالب ينتقي من الوقت ومن المكان ما يشاء دون سلطة تفرض عليه قيودا كما هو الشأن في التعليم التقليدي. فنجده ينتقل من مكان إلى آخر (البيت أو مكان العمل أو مركز تعليمي) ويغيب في هذا الشكل التعليمي الأستاذ حضورا فعليا و جسديا.[7]

و يعرف " سعيد سليمان " التعليم عن بعد بأنه " محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفرد حيث يقيم أو يعمل، وهو بصفة خاصة يوجه إلى الفئات التي لديها رغبة في التعليم وقادرة عليه."[8]إذن يشترط هذا الكاتب سهولة توصيل المادة العلمية إلى من يرغب في الحصول عليها.

أما "بوتشر Butcher" فهو لا يبتعد عن التعريف السابق، إذ يعتقد بأن التعليم عن بعد هو " مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية والتعليمية للتغلب على الانفصال المكاني أو الزماني بين المربين والمتعلمين.[9]

إذن يبقى التعليم الإلكتروني أسلوبا من أساليب التعليم يتم الاستعانة فيه بوسائل الاتصال الحديثة من أجهزة الإعلام الآلي والشبكات العنكبوتية ووسائطه المتنوعة، نذكر منها الرسومات والنصوص المكتوبة والصور المسجلة، وبرامج البحث، والمكتبات الإلكترونية، وكذلك أرضيات تعليمية عن بعد أو في الفصل الدراسي. فهي وسائط تستعين بالتقنية الإعلامية، بجميع أنواعها بهدف نقل المعلومة للمتعلم بأحسن صورة.

ويتطلب التعليم الإلكتروني وسائط أساسية وضرورية الوجود، والملاحظ عنها أن بعضها ذو اتجاه واحد و البعض الآخر ذو اتجاهين. وقد عرف طونيبيتس الوسائط بقوله: " ...

نستخدم لفظة " الوسائط " عند الحديث عن الأشكال العامة والشاملة للتواصل والمترافقة مع وسائل بعينها لعرض المعرفة ومن هذا المنطلق فإن الكتاب الجماعي والصوتيات والتواصل المباشر وجها لوجه و كذلك الفيديو، فهذه كلها وسائط."[10]

و قد تم تحديد الوسائط المستخدمة للتعليم بصفة عامة في الأشكال التالية:

1. اللقاء المباشر وجها لوجه بين المعلم والمتعلم في قاعات الدرس والمدرجات والمواقع الإلكترونية الآنية (غوغل ميت Google meet وزووم Zoom)
2. النصوص المكتوبة والمطبوعة وحتى المنشورة إلكترونيا سواء أكنت قابلة للتغيير أو بي دييفpdf .
3. الوسائط السمعية كالهاتف .
4. الوسائط المرئية أو البصرية مثل سكيب skype .
5. الوسائط الجامعة للتكنولوجية السمعية والبصرية والمكتوبة.

وقد تم تصنيف ضمن وسائط التعليم الإلكتروني، تكنولوجيات متحركة من ناحيتين، إذ يتحقق التواصل بين طرفي العملية التعليمية، بحيث أننا نجد حالة من التفاعل بين المعلم والمتعلم عن طريق وسائل التواصل المستخدمة في الهاتف و أجهزة الكومبيوتر ومن أشكال ذلك المؤتمرات التلفزيونية.

وتصنف التكنولوجيات الحديثة التي تستخدم الوسائط إلى نوعين المتزامنة واللامتزامنة، ونقصد بالمتزامنة في التعليم خصوصا تلك التي تعمل في الوقت الواقعي الراهن والحالي، وتتميز عادة بالعفوية والتلقائية والفورية وأقرب مثال المؤتمرات التلفزيونية أو الندوات التي تبث على شبكات الإنترنت مثل (زووم Zoomأو غوغل ميثGoogle meet) ففيها تستخدم تكنولوجيات الإعلام الآلي بحضور طرفي العملية التعليمية من معلم و تلميذ بشكل مباشر.

أما غير المتزامنة فهي تلك التي تسجل ثم يمكن التعرف عليها واستعمالها في وقت لاحق أو في أي وقت نرغب فيه، ومن أمثلة ذلك المنصات التعليمية (مودلMoodle) وفي غالب الأحيان تتحول هذه التكنولوجيات من متزامنة إلى لا متزامنة حينما يتم تسجيلها وعرضها على برامج إلكترونية أو على يوتيوب مثلا. [11] و ميزتها أنها غير مباشرة في العملية الاتصالية بين المعلم و الطالب. فوضع الدروس و تلقيها ليس مقيدا بقيود زمنية ما.

3.التعليم عن بعد لمقياس الترجمة:

فيما يتعلق بالترجمة، فيتطلب التعليم عن بعد تخطيطا مسبقا ومدروسا. فجميعنا يعلم أن تدريس الترجمة بالطريقة التقليدية الحضورية ليس بالمهمة اليسيرة والسهلة، فالأمر يتطلب يقظة وتحضيرا معرفيا وخاصة عند مقاربة الدروس التطبيقية، التي ننقل فيها النصوص من منظومة رمزية إلى أخرى بجميع العوالم النفسية والتراثية للنص المصدر، فما بالنا بتدريس الترجمة عن بعد، فهذا النوع يُشترط فيه عديد الشروط المتعلقة بكفاءة طاقم التدريس وأخرى ذات صلة بالتكنولوجيا الحديثة من شبكة الإنترنت ومنصات التعليم المتخصصة و أجهزة الإعلام الآلي كباقي المقاييس الأخرى مع اختلافات متفاوتة.

أولا: يجب أن يتاح لطرفي العملية التدريسية من أساتذة ومتعلمين تعويض النظام التفاعلي المباشر والحواري الذي يدعم العملية التعليمية بتكنولوجيا الاتصالات و بأجهزة مادية من حواسيب أو هواتف ذكية. فهذه الأدوات هي من الركائز الأساسية لإنجاز ونجاح العملية ككل. وهي تحتاج - كما يعلم الجميع - مصادر مالية سواء للمعلم أو الطالب، وميزانية خاصة لدفع الاشتراك الشهري أو السنوي للإنترنت. ولكننا متأكدون أنه لا يكفي أن تتوفر هذه التكنولوجيا فقط لتحقيق الأهداف المرجوة وإنما ينبغي أن يكون هناك معرفة مسبقة لهذا العالم الرقمي. ومن هنا، فالشرط الثاني هو الإعداد الجيد لطرفي هذه العملية التعليمية، عن طريق الدورات التكوينية المتواصلة وتخصيص أساتذة لتدريس الإعلام الآلي لجميع التخصصات والفئات.

وقد يكون أول ما نبحث عنه عندما نقارب الحديث عن التعليم التكنولوجي هو المرسل إليه أو المتلقي، فمن هم الطلبة الذي سنوجه لهم هذه الدروس في الترجمة؟ وما هو مستواهم في اللغتين العربية والفرنسية؟ و هل يقدم لهؤلاء دروس متكاملة في الترجمة أم أن الدروس عن بعد هو ما يكتفى به.

كما يعلم الجميع فإن طلبة اللغات قسم اللغة الفرنسية يدرسون مجموعة من المقاييس باللغة الفرنسة، وضمن هذه المقاييس نجد مقياس أوليات الترجمة للسنة الثانية والترجمة للسنة الثالثة، وأغلب هؤلاء يكون تحكمهم في اللغة الفرنسية جد مقبول، مقارنة بالتخصصات الأخرى، أما مستواهم في اللغة العربية فجيد على عمومه كذلك، و من هنا فهم يتحكمون في لغتين (العربية و الفرنسية) بل أعدهم دون مبالغة ثروة حقيقية ضائعة لسنوات عديدة دون استغلال أو توظيف. إذ يمكن بتضافر الجهود أن يكون هناك مؤسسة شغلها الشاغل فقط الترجمة و الدبلجة.

أما عن البرنامج الدراسي، أي في فترات التلقين الحضوري أي قبل الحجر الصحي، فقد تراوح بين النظري والتطبيقي، والملاحظ أن الطلبة كان تجاوبهم أكبر في الترجمة التطبيقية، حينما تترجم الجمل أو النصوص من الفرنسية إلى العربية.

وإذا حاولنا أن نستخرج أهم الفوارق بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري، فإننا نجمل ذلك في النقاط التالية:

1. يتطلب التعليم الإلكتروني تحضيرا أطول للأستاذ. فهو يشتغل على درسه بمفرده وبأدواته الخاصة ولهذا فإن ذلك يستدعى وقتا مضاعفا.
2. وجود الإنترنت يكون شرطا ضروريا للتعليم الإلكتروني في حين أنه يكون في النوع الثاني إضافيا ومكملا بل يمكن الاستغناء عنه.(أحيانا في الحصص الحضورية نستعين بالترجمة الآلية لإيجاد مقابل الكلمات الصعبة)

3. وجود برامج إلكترونية أو منصات تعليمية يتشارك فيها المعلم والطالب، بحيث تكون هذه هي همزة الوصل بينهما، في حين في الحضوري يكتفى بقاعة الدرس.
4. يوفر التعليم الحضوري انضباطا أكبر مقارنة بالتعليم عن بعد، إذ يحترم الجميع من مدرس وطلاب وقت الدرس بينما يغيب الانضباط في التعليم الإلكتروني غير المباشر.
5. تقدم المادة الدراسية إلكترونيا و على شكل ملفات بمسمى البوار بونت Powerpoint أو ملفات بدي يافpdf تحمل في مرحلة لاحقة،في حين أنها في الحضوري تكون المادة شفهية أو ورقية مكتوبة.
6. التعليم الإلكتروني يقرب المسافات المتباعدة بين الطلبة والمعلم في حالة ظروف استثنائية كما حدث لنا في فترة انتشار وباء كورونا.

أما عن فوائد التعليم الإلكتروني فنجملها كذلك:

1. سهولة التشارك في البريد الإلكتروني والمنصات التعليمية بين الطلبة.
2. سهولة التواصل بين المعلم والطلبة.
3. إحساس جميع الطلبة بالمسؤولية والمساواة في المعاملة والفرص، وإمكانية إزالة هذه التقنية لكل خوف أو خجل يشعر به بعض الطلبة.
4. المرونة في تلقي الدروس و التواصل مع المدرس.[12]

إذن، انطلاقا مما سبق ذكره، سأستعرض تجربتي في تدريس الترجمة لطلبة السنة الثانية فرنسية مع عرض أهم الوسائل التي استخدمتها لذلك، موضحة بعض الآليات المعرفية والتقنية المساعدة لإيصال درس الترجمة بجميع تفرعاته ومراحله.

ربما أصدقكم القول أنه وقبل انتشار وباء كورونا لم يكن لدي فكرة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية وهذا الأمر لا يقتصر على شخصي بل نجد أن جميع الزملاء

من الأساتذة الجامعيين لم يسبق لهم التعامل مع التعليم عن بعد، بينما وجدنا أن الدول المتقدمة عرفت الدراسة عبر المنصات ابتداء من 2002.

إن توقف الدراسة الجامعية نتيجة الحجر الصحي جعل الجهات الوزارية تراسل المؤسسات الجامعية حتى تشرع في تكوين الأساتذة تكوينا أوليا اقتصر على بضعة حصص لشرح منصة التعليم (مودلMoodleو البرنامج التسجيلي فورمات فاكتوريformat factory) وقد كلف بهذا التكوين أساتذة أنجزوا مهمتهم تطوعا، فوجدانهم أساتذة من قسم اللغة الإنجليزية أو اللغة الألمانية.

فعملا بالمراسلة الوزارية رقم 288 بتاريخ 29 فيفري 2020 المتضمنة تحضير محتوى الدروس والأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية. أصبح من الضروري تحضير محاضرات ودروس من طرف الأساتذة ووضعها تحت تصرف الطلبة.

الموضوع: وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط.
المرجع: إرسالات السيد الوزير رقم 228 و416 و440 و465 المؤرخة على التوالي في 29 فيفري و17 مارس و23 مارس وأول أفريل 2020.

لقد أكد السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبر مراسلاته المشار إليها في المرجع أعلاه على الدعم الواجب تقديمه للطلبة فيما يحسن تمكينهم من مواصلة دراساتهم عن بُعد خلال فترة الحجر الصحي الذي تم تمديده إلى ما بعد الدخول من العطلة الربيعية الممتد يوم 05 أفريل 2020. وهنا، يظل الأستاذ الباحث، بصفته مصمما بيداغوجيا، أن مكلفا بتحضير الدروس، مسؤولا عن اختيار تصميم الوثائق البيداغوجية الموجهة لوضعها على الخط وطبيعتها (وثائق PDF، مطبوعات، دروس مكتوبة، فيديوهات، محاكاة، دروس تفاعلية...).

بهذه المناسبة، أود أن أعبر عن تشكراتي وتشجيعاتي للأساتذة الذين مضوا في هذه العملية، ممن بذلوا مجهودات كبيرة في تصميم موارد بيداغوجية جديدة تم وضعها تحت تصرف الطلبة عبر الخط.

إلا أنه، وقصد إضفاء انسجام على الهياكل التكنولوجيه المستعملة ووسائلها وتقنياتها البيداغوجية، توصي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد فضاء رقمي موحد، متمثلا في أرضية مودل (Plateforme MOODLE) في عمادل تصميم دعائمكم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيز الخدمة.

وبخصوص التأطير البشري، يتعين عليكم تجنيد الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف (2016-2019) بحكم استفادتهم من تكوين في تكنولوجيات الإعلام والاتصال وفي تقنيات التعليم عن بعد، وذلك عبر إعداد الدروس والأعمال الموجهة والأعمال [illegible] بالاستعانة بمستخدمي الإعلام الآلي، وتكوين زملائهم الأساتذة الذين قد يكونون لا [illegible] في كيفية التحكم في هذه الأداة.

ص 1 / 2

وفي الإطار ذاته، يجدر التنويه بتوفر دلائل عن كيفيات استعمال أرضية مودل MOODLE عبر الرابط التالي:

https://drive.google.com/drive/folders/1wNQYxbWvYKrS82zVbQRmtGBv2EtlEZ_U?usp=sharing

وفي الأخير، أجدد لكم التزام ودعم هياكل الإدارة المركزية للوزارة لإنجاح التعليم عن بُعد ولكل الفاعلين الجامعيين الذين يجتهدون في هذا المسعى.

تحياتي الخالصة.

5. تعريف نظام مودلMoodle:

مودل برنامج حر مفتوح المصدر ومنصة التعليم الإلكتروني أو بيئة التعليم الافتراضية. سعت هذه المنصة إلى توفير أداة للتربويين تساعدهم في إنشاء مقررات إلكترونية مع إمكانية التفاعل المتبادل.

وكلمة Moodle هي اختصار للكلمات التالية:

Modular object oriented dynamic learning environment

وقد ظهر نظام موودل في أستراليا في شهر أوت عام 2002 وقد صمم من قبل " مارتن دوغماس Martin Dougiamas " الذي ولد شهر أوت 1969 بأستراليا، بهدف مساعدة المعلمين على تقديم دورات تعليمية على الإنترنت. والملاحظ أن هذه المنصة كانت تسعى إلى تطوير التعليم المستقبلي وإخراج المقصودين من العلم من حدود القاعات الضيقة ومساعدة للأشخاص الذين يصعب عليهم الحركة أو المرضى.

أما برنامج فورمات فاكتوريFormat Factory، فهو أحد أفضل البرامج المتخصصة في تحويل صيغ الفيديوهات من صيغة لأخرى حيث يتميز بسرعته العالية جدا في التحويل،

والمميز أنه يستطيع تحويل صيغ الصور والملفات الصوتية و ملفات "الدي في دي DVD " إلى صيغة أخرى وبكل سهولة وبساطة، وبرنامج فورمات فاكتوري مجاني بالكامل ومتكامل الأدوات.[13]

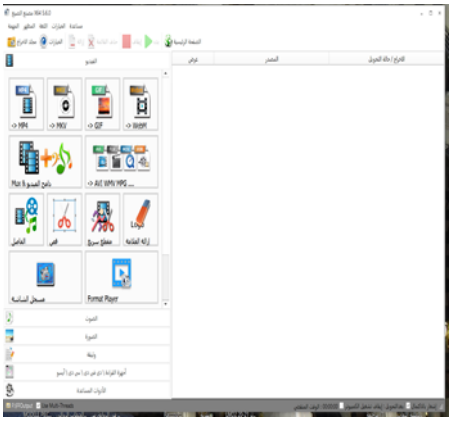

5. من أشكال التعليم الالكتروني:

قد نقف عند بعض أشكال التعليم الإلكتروني وقوفا سريعا، فنكتشف تباينا واختلافا واضحا بينها وبين التعليم العادي و المباشر:

- التعليم الذاتي (E-learning) و يعرف بمسمى التعليم الإلكتروني أو عن بعد.
- المواقع التعليمية علي الإنترنت (Internet Sites) وهي مواقع تحمل مسؤولية تعليم مختلف العلوم واللغات.
- التقييم الذاتي للطالب،عن طريق مقارنته بين عمله و عمل الأستاذ.
- إشراف الإدارة على متابعة وإعداد الأعمال والنتائج.
- التفاعل بين المدرسة والطالب والمعلم (Interactive Relationship)عن طريق الأرضية والبريد الإلكتروني.

- الندوات التعليمية والملتقيات الوطنية أو الدولية. (Video Conferences) وتحدث داخل المؤسسات الجامعية أو العلمية.

يتشكل التعليم الإلكتروني:

(1) الأستاذ أو المعلم
(2) المادة العلمية.
(3) الوسيط الإلكتروني
(4) المتعلم أو الطالب.
(5) الامتحان الفصلي و النهائي

من محاسن المراكز التي تتكفل بالتعليم عن بعد، أنها أنشأت هياكلها بصورة متكاملة حتى تستفيد من ما وصلت إليه التكنولوجيا وخاصة في المجال التعليمي وقد اتخذت من عوالم التربية والتعليم مجالا لاختبار مختلف المعارف المتعلقة بتكنولوجيا الرقمية.[14]

6.خطوات تدريس الترجمة عبر التعليم اللإلكتروني:

بعد إعلان الحجر الصحي بسبب وباء كورونا، هذا الوباء الذي مس كل الكرة الأرضية دون استثناء سارعت كل الجامعات العالمية والمؤسسات التعليمية إلى توقيف الدراسة الحضورية، وقد تم التفكير في بدائل أخرى حتى تستمر الحياة عامة وتتواصل العملية التعليمية. وقد اتبعت الجزائر النهج نفسه، ومن هنا تحركت التكنولوجيا التعليمية. فتم مراسلة المؤسسات الجامعية وكذا الكليات والأقسام، وقد طلب من الأساتذة في بادئ الأمر بملء استمارة معلومات وإرفاقها بشهادة عمل حتى يمنح لكل أستاذ بريد إلكتروني ورقم سري في المنصة التي لم تحدد بعد، ولتحقيق هذا الأمر توالت المراسلات ابتداء من 5 مارس 2020 و 17 من الشهر نفسه. وكان المطلوب في البداية وضع دروس للطلبة بصيغة بي دي يف، أما المراسلة الوزارية فكانت تحت رقم 416/ 2020 و باللغتين العربية والفرنسية.

ومع نهاية الشهر مباشرة تم إرسال البريد الإلكتروني والرقم السري الذي يتم بواسطته الولوج إلى المنصة التي كنا نجهل عن وجودها وكيفية التعامل معها نهائيا، قبل ذلك على الرغم من وجود فيديوهات توضيحية تشرح كيفية التعامل مع منصة مودل والتي وضعت تحت تصرف الأساتذة انطلاقا من البريد الجماعي لقسم اللغة الفرنسية. و لكنها بدت للجميع غير كافية. وتتابعت إرسالية الفيديوهات التوضيحية والتعليمية لكيفية وطريقة تحضير المحاضرات والدروس التطبيقية الجديدة بتاريخ 17 أبريل2020.

وتم تعزيز هذه الفيديوهات بلقاءات تكوينية تطوع فيها بعض أساتذة اللغات المتمكنين من الأدوات التكنولوجية. و بدأنا حينذاك نفهم متاهات هذه المنصة التي لم تكن بالصعوبة الظاهرة في البداية و لكنها كانت تحتاج فقط لتركيز ومتابعة وتكوين بسيط.

وبالفعل يتم الولوج إلى المنصة أو أرضية التعليم عن بعد من خلال موقع جامعة محمد بن أحمد وهران 2 ،https://www.univ-oran2.dz/ وللتواجد داخل المنصة يتم اشتراط

البريد الإلكتروني والرقم السري الذي تم الإشارة إليه سابقا. والملاحظ أن المنصة تضم كل الكليات التابعة لجامعة محددة و لكن الصفحة الأولى مليئة بالمعلومات الأساسية لتوجيه مختلف الخيارات مع إمكانية التعامل باللغتين العربية و الفرنسية.https://elearn.univ-oran2.dz/و نذكر منها:

- تكوين الأساتذة. formation des enseignants
- التسجيل في الموقع inscription
- الدروس cours en ligne
- الرئيسة Accueil

أما عن تحضير الدروس تسجيليا، فيتطلب الأمر التعامل مع برنامج فورمات فاتوري format factory و البووربونت power point ولكن الأمر لم يكن صعبا و لكنه كان يتطلب التحضير ووقت مضاعف وأوسع من الدروس الحضورية ومن النماذج التي انتقيتها هو الفيديو الذي كان حول الترجمة عند العرب.

7.سلبيات تعليم الترجمة عن بعد:

- يستدعي التدريب على الترجمة حصصا ميدانية آنية تصحح فيها الأخطاء ويتم التعليق على الخيارات بشكل مباشر.
- الدروس النظرية مهمة لإظهار أهمية الترجمة و قد يهملها الطالب حينما يفقد التركيز أو التفاعل المباشر في حالة التعليم عن بعد.
- التعليم الحضوري يجعلنا نكتشف الحالات التي تمتلك موهبة الترجمة أكثر من غيرها.
- انقطاع الإنترنت أو سرعة تدفقها قد تعلق الدروس وتجعل العملية ككل رهينة بالإنترنت.

—— عدم امتلاك أجهزة الإلكترونية نتيجة تفاوت انتماء الطلبة يحول دون المساواة في تلقي العلم، فيصبح الذي يتمتع بامتياز التعليم الإلكتروني هو دائما من يملك المال.

8. الخاتمة:

إن التعليم عن بعد أو التكنولوجي هو من التجارب الجديدة التي عرفتها المؤسسات التعليمية الجزائرية، ومنها الجامعية كذلك، والملاحظ عن هذه التجربة الحديثة والتي لم نألفها جميعا أنها تحمل بداخلها العديد من الإيجابيات والسلبية وقد عددنا بعضها ووقفنا أمامها. و لكن جدير بنا أن نفكر في مصير هذا الخيار الدراسي ونتساءل هنا، هل سيستمر هذا التعليم بعد زوال وباء كورونا أم سيلغى كلية و ينوب عنه التعليم الحضوري و المباشر؟

برهنت الممارسة الفعلية للتعليم عن بعد من قبل المؤسسات الجامعية أن هذا النوع من النشاطات باق رغم زوال أسبابه المحركة الممثلة في جائحة كورونا، فعديد المقاييس أضحت تدرس عن بعد حتى يتعود عليها كل من المعلم والمتعلم.

قائمة المراجع:

- أحمد يوسف حافظ أحمد، (2013)،الرقمنة العالمية و الدور العربي في رقمنة و حفظ التراث الثقافي، دار نهضة مصر للنشر، مصر.
- بيتس، طوني،(2007)، التكنولوجيا و التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد، ترجمة وليد شحادة الطبعة الأولى.

المقالات:

عيد أحمد سليمان، (1995)، رؤية لواقع تجربة التعليم عن بعد بكلية التجارة بجامعة الإسكندرية في ضوء الأسس و المبادئ الحاكمة لهذا المفهوم و القواعد المنظمة لمؤسساته ، مجلة هيئة التربية، جامعة الإسكندرية ، مصر،المجلد 8 العدد الأول

) Shery L, (2000) Issues in distance learning, International journal of educational telecommunications , 1

مواقع الانترنيت:

*http://*http://download-araby. Com *consulté le*(2/11/2021)

[1]) أحمد يوسف حافظ أحمد، (2013)، الرقمنة العالمية و الدور العربي في رقمنة و حفظ التراث الثقافي، دار نهضة مصر للنشر، مصر،ص 22.

[2]) المرجع نفسه، ص 23.

[3]) أحمد يوسف حافظ أحمد، (2013)،الرقمنة العالمية و الدور العربي في رقمنة و حفظ التراث الثقافي، دار نهضة مصر للنشر، مصر ص 6

[4])المرجع نفسه، ص 7

[5]) بيتس، طوني،(2007)، التكنولوجيا و التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد، ترجمة وليد شحادة الطبعة الأولى ، ص261

[6])مبتكر النص الورائي هو " تيد نيلسون Ted Nelson" في الستينات ، و يقوم هذا المبدأ على ربط النصوص والصور والموسيقى والبرامج، فعندما يحتاج الباحث إلى وسيلة واحدة بإمكانه أن يشاهد ما يشابهها.

[7]) ينظر بيتس، طوني،(2007)، التكنولوجيا و التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد، ترجمة وليد شحادة الطبعة الأولى ،ص 30.

[8])عيد أحمد سليمان، (1995)، رؤية لواقع تجربة التعليم عن بعد بكلية التجارة بجامعة الإسكندرية في ضوء الأسس و المبادئ الحاكمة لهذا المفهوم و القواعد المنظمة لمؤسساته ، مجلة هيئة التربية، جامعة الإسكندرية المجلد 8 العدد الأول ص 129.

[9]) Shery L, Issues in distance learning, International journal of educatonaltelecommunications, 1(2000) 337-365.

[10]) بيتس، طوني،(2007)، التكنولوجيا و التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد، ترجمة وليد شحادة الطبعة الأولى ص 106.

[11]) بيتس، طوني،(2007)، التكنولوجيا و التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد، ترجمة وليد شحادة الطبعة الأولى ،ص ص 107-108.

[12])ينظر بيتس، طوني،(2007)، التكنولوجيا و التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد، ترجمة وليد شحادة الطبعة الأولى ص285.

[13])http://download-araby. Com (2/11/2021)

[14]) ينظر ينظر بيتس، طوني،(2007)، التكنولوجيا و التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد، ترجمة وليد شحادة الطبعة الأولى ،ص 29.